افراد معطوفها الثاني ان تسبق بايجاب او امر او نهي او نفي
وهي بعد الاولين تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم
عليه بشي وتثبت الحكم لما بعدها فنحو جا زيد بل عمرو يحتمل
مجي زيد وعدم مجيه وفي كلام ابن الحاجب انه يقتضي
عدم المجي قطعا واما اذا انضم اليه لا نحو جاني زيد لا بل
عمرو فهي تفيد عدم مجي زيد قطعا وبعد الاخرين
تقرر حكم ما قبلها وتجعل ضده لما بعدها كما ان لكن
كذلك فهي للنفي بعد حكم ما قبلها على حالته وتجعل ضده لما
بعدها واجاز المبرد ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى
ما بعدها وعلى قوله فيصح ما زيد قايما بل قاعدا او ذلك
ان ما انما عملت للنفي وما بعد بل على قوله يصح كونه
منفيا بعد النفي فيصح عمل ما فيه ويختلف المعنى بالنفي
والاثبات لان ما بعد بل مع النصب منفي ومع الرفع
مثبت ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه
قال هشام محال ضربت زيدا بل اياك انتهى ومنعهم ذلك
مع سعته وابهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد
الاضراب بعد الايجاب بمعنى ان لا تذكر قبل بل لا للعطف
ونفي ما بعدها بل لتوكيد الاضراب بان ينفي بها الايجاب
الذي قبلها ويصير بها نصا في النفي بعد صيرورته بحرف
الاضراب كالمسكوت عنه تحتمل النفي وغيره وذلك هو
حقيقة تاكيد الاضراب كقوله
وجهك البدر لا بل الشمس لو لم * يقض للشمس كسفة او افول
ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه
زيادتها بعد النفي وليس بشي كقوله
وما هجرتك لا بل زادني شغفا * هجر وبعد تراخي لا الى اجل

وقال

١٢٣

وقال ابن عصفور لا ينبغي ان يقال بزيادتها مع بل في النفي
الا ان يشهد له سماع قبل وقد سمع ذلك من كلام العرب وان
تليتها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل
هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاهم بالحق
واما الانتقال من غرض الى اخر وهي في ذلك كله
حرف ابتدا لا عاطفة على الصحيح وخالف في ذلك البدر
ابن مالك وصرح بانها عاطفة في قوله فان كان المعطوف
بها جملة ومن دخولها على الجملة قوله
بل بلد مل الفجاج قتمه * اذ التقدير بل رب بلد موصوف
بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل
جارة وقد تكرر بل في الجمل رجوعا عما ولي المتقدمة
نحو بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر
او تنبيها على رجحان ما ولي المتاخرة نحو بل ادرك علمهم
في الاخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون ولا وهي لنفي
الحكم الثابت لما قبلها وللعطف بها شروط احدها افراد
معطوفها خلافا لابن الخباز في النهاية فانه جوز ان
يعطف بها الجملة نحو زيد قايم لا عمرو قاعد ويقيم زيد
لا يسافر عمرو وثانيها ان لا يقترن بعاطف وثالثها ان
تسبق بايجاب او امر اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب
زيدا لا عمرا او نداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي
لا ابن عمي وفي معنى الامر الدعا نحو غفر الله لزيد لا لبكر
والتحضيض خلافا للرضي نحو هلا تضرب زيدا لا عمرا
واجاز الفرا العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم
ان نحو لعل زيدا لا عمرا منطلق ولا يعطف بها بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)